

تدريبات على "تحفة الإخوان" (41) الاستعارة في قوله تعالى
} وأشربوا في قلوبهم العجل {

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى قوله تعالى قالوا سمعنا وعصينا في قلوبهم العجلة لکفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانکم ان کنتم مؤمنین. هنا - 00:00:00
قمنا بئس ما يأمرکم به ايمانکم ان کنتم مؤمنین. قلنا اما في ايمانکم استعارة مکنية او شبه يستلزم الایمان بالامر استعارة تصريحية تبعية او احسن اوجه بالنسبة الامر الایمان مجاز عقلی. ان هذا اتى به شياطينهم وافكارهم الزائفة. لكن لما كانوا يدعون الایمان -

00:00:20

نسب ذلك الى ايمانهم تهكمـا. فاما اذا ان نجعل الايمان كانه شخص يأمر وينهى ثم هدفنا المشبهة به وتركتـا شيئاً من لوازمه او ما يستلزمـه الايمان شـبهناه بالامر ثم اشتقتـنا من الامر يأمر - 00:00:50
سر تصليحـية تبعـية واما نسبة الامر الى الايمان مع انه ليس الايمان هو الذي يأمرـهم هل التورـاة تقول لهم اقتلـوا الانبياء؟ نـعم لا انما هذه شـيـاطـينـهم وافـكارـهم الزـانـغـة وعـقـولـهم البـاطـلـة نـسبـتها نـسـبة الـامر الى الاـيمـان مـجازـ عـقـلي هذا درـسـنا - 00:01:10
الـآن كـلامـنا فيـه واـشـربـ فيـ قـلـوبـهـمـ العـجـلـ. ماـذاـ نـجـريـ فيـهاـ هـنـاـ؟ ماـعـنىـ اـشـربـ اـشـربـ الشـايـ اـشـربـ هـذـاـ الثـوـبـ المـاءـ جـعلـتـهـ اـيشـ
يـمـتصـهـ صـحـيـحـ اـشـرـكـواـ فيـ قـلـوبـهـمـ العـجـلـ. اوـلاـ هـنـاكـ مـحـذـوفـ ماـ هوـ المـحـذـوفـ هـنـاـ؟ اوـ اـشـربـ حـبـ العـجـلـ. مـهمـ. لـانـهـ لاـ - 00:01:30
منـغـيرـ مـعـقـولـ انـ العـجـلـ يـدـخـلـ الىـ قـلـوبـهـمـ. نـعـمـ. لـكـ حـذـفـهـ لـهـ مـقـصـدـ. هـمـ. لـيـسـ اـشـربـ حـبـ العـجـلـ كـلـ ماـ يـمـتـعـلـقـ بـالـعـزـلـ كـأـنـ العـجـلـ
كـلـ اـدـخـلـ الىـ قـلـوبـهـمـ. هـذـاـ الحـذـفـ يـعـطـيـ اـيشـ؟ مـبـالـغـةـ. الـآنـ اـيـنـ - 00:02:00

القلوب سداد بالكؤوس او الانية. لكن ليس يعني ليس الهدف ان القلوب بالعانية هنا تصريحية الاجمل استعارة ان نجريها في هنا. مهم. وان شئت انا في العجل يعني كأنه شراب يشرب اللي هو حب العجل - [00:02:20](#)

انه شراب يشرب يعني. ايهما اجمل ان نجعل حب العجل كالشراب؟ او نشبهه اه استغراقهم في حب العجل الاشراف اجمل صحيح؟ اذا نجي الاستعارة اولا في اشرب نعم اه بان نقول - [00:02:50](#)

الجل في قلوبهم باشراب شيء طيب بجامع ماذا؟ التمكّن في في الامر والنفاذ والدخول في الاعماق. ثم ادعينا انه -
فرد من افراده ثم استعرنا اسم المشبه به للمشبه. ثم حذفنا المشبه وتركنا المشبه به على سبيل استعارة التصريح اول اصله ثم
اشتقنا من الشراب بمعنى التغلغل الاشرار او اشرب بمعنى تغلغل في في قلوبهم حب العجل. على سبيل استعارة التصريحية -

نقرأها هنا. نقول الاشراق هو جعل الشيء شارباً، بحيث تختلط أجزاءه وتمزجها، مما يعني أن تختلط أجزاء الشراب، وهذا الشراب يختلط أجزاءه أو يمزجه ويمازجه. مهم. يمكن أن نقرأها بحيث يختلط الشراب يعني كوييس. أجزاءه ويمازجه، أو أجزاءه - 00:04:10

تختلط هذا الشراب وتمازجه وتتغلغل فيه وتدخله مداخلة نافذة ساعفة ونفوذه ومنه قولهم اشرب الثوب الصبغة بحيث صار جزءاً من الثوب كيف الصبغ عندما نصبغ الثوب ندخل في اجزاء الثوب؟ نعم. لا تنفصل. قال الراغب من عادتهم اذا ارادوا مخامرها حب

وبغض - 00:04:40

قام رياض دخول الاعماق اه ان يستعيروا بذلك اسم الشراب. فاستعاروا هنا الاشراب لشدة التداخل وتغلغل وتناثر حبه في قلوبهم. كأنه حلول الشراب فيها استعارة تصريحية وجه الشبع هو شدة الاتصال والسريان. لأن الماء والسائل اسرى هاي اسم تفضيل. اسرى -

00:05:10

الاجسام في غيره. واضحة الفكرة؟ يعني حب العجل تغلغل ودخل في قلوبهم وصار جزءا منها تمكنا قال في تلخيص البيان اللي هو الرضي وهذه استعارة والمراد وصف قلوبهم بالبالغة في حب العجل كأنما - 00:05:40

اتشربت حبه فمازجها ممازجها المشروب وخلطها مخلطة الشيء المذود. وايضا ولها نوع آآ حب لهذا الامر واستنذار به يعني. واشربت اشرب في قلوب العزل مع حب ايضا. مم. نعم - 00:06:00

كيف واحد عندما يشرب وشرابا لذينا وذكر القلوب قرينة اني اشرب هي الاستعارة والقلوب قرينة لاننا لو قلنا اشرب الشوب لكان حقيقة. ولما كنا اشربت القلوب بهذه السعارة. وذكر القلوب قرينة على ان اشراف العجل على تقدير مضاف - 00:06:20

من شأن القلب مثل عبادة العجل او تأليه العجل او حب العجل او اشربوا في قلوبهم حبا الاصل عبادة العجل او حب تأليه العجل. نعم. قال وانما جعل حبهم العجلة اشراب النهر وبناء للمفعول. لاحظوا البناء المفعول له فوائد. منها عدم المعرفة سرق - 00:06:40

ومنها سهولة الامر. اه. ونفح في الصور او عدم التركيز على الفاعل انما التركيز على الفعل وايضا نفح في الصور ومنها ومنها ومن الفوائد انه كأنه لا يملك نفسه كأنه اجتمعت عليه امور - 00:07:10

بحيث لم يتمالك نفسه كأن هذه الامور اجبرته اجبارا. ومنه قوله تعالى آآ عن سحرة الال فرعون القي السحرة كان ملقيا القاهم على الارض. ما تمالكوا انفسهم الا يسجدوا. القوا - 00:07:30

اه القي السحرة ساعة جديدة. فقال هنا وبناء للمفعول يعني مجھول للإشارة الى انه بلغ حبهم العجلة الامر الذي لا اختيار لهم فيه. كان غيرهم اشربهم ايه. كقولهم اولع بكذا وشغف به. سئل - 00:07:50

عاد دائما مبني على المجهود. كانه لا يملك نفسه. من كثرة حبهم للعجل واجتماع الامور التي دعتهم الى ذلك يعني كأنه بلغ حبهم للعجل كأن كيف الإنسان لا يستطيع ان يصبر عن حب ابنه مثل؟ هذا هكذا - 00:08:10

اه يعني كأنهم من شدة حبهم للعن يعنى هذا اجر اجبارا كأنه هذا ليس عذر لهم ليس عذرا لهم انما هو بيان لتتمكن حب العجل منهم. والعجل مفعول اشربوا. اشربته تتبعى - 00:08:30

فلما بنيناها المجهول صارت الواو نائب فاعل وبقي العجل المفعول الثاني على حسن مضاف وحذفه للايدان بشدة التمكن. بحث صار المضاف هو المضاف اليه للبالغة كانه اشربوا نفس العجل. لم يقل ان هناك مبالغة في اشربوا. وثم في ذكر في قلوبهم حتى يدل على - 00:08:50

تمكن ليس حبا ظاهريا. ثم لم يقل حب عبادة العجل او تأليه العجل. نعم الاشارات الى ضمير ذواتهم ها اشربوا في قلوبهم ايضا لاحظوا اولا اسند الضمير الى ذواتهم - 00:09:20

هم ثم خصها بين ان ذلك في القلوب. واسناد الاشارات الى ضمير ذواتهم ثم توضيحه قوله في قلوبهم مبالغة وذلك مثل ما يقع في مثل ما يقع في بدن البعض والاشتمال وما يقع في تمييز النسبة - 00:09:40

عندما نقول نفعني زيد علمه ابلغ مما نعني علم زيد. واشتعل الرأس شيئا ابلغ من اشتتعل شيئا الرأس اشربوا في قلوبهم ابلغ من اشربت قلوبهم. نعم. فاعظم بasnاد الفعل اليهم ثم الى قلوبهم. ويظل الخيال يتمثل بتلك المحاولة الغليظة - 00:10:00

وتلك الصورة الساخرة الهازنة صورة العجل يدخل في القلوب ادخالا. اه ويحشر فيها حشرها حتى لا يكاد ينسى المعنى الذهنية الذي جاءت هذه السورة المجسمة لتؤدي لعبادة العجل. حتى لكانهم - 00:10:30

اشربوا اشرابا في القلوب. وهنا تبدو قيمة التعبير القرآني المصور بالقياس الى غيره. واضحة ان شاء الله؟ فاذا في هي مبالغات للتعبير والاشراق ثم البناء للمجهول ثم ضميرهم ثم نسبة اليهم ثم ذكر القلوب الدالة على التمكن - 00:10:50

وانها ليس وانه ليس حبا ظاهريا ثم حذف المضاف. ثم بعده بئس ما يأمركم به ايمانكم هنا المجاز العقلي التهكمي اه مبالغة فوق مبالغة. الان هذا الوجه الاول لنا وجه - 00:11:10

ان نجعلها استعارة ايش؟ مكينة. ان شبهنا حب العجل بماذا؟ بالشراب. نعم بشراب يشرب او بمشروب يشرب. نعم. ثم حذفنا المشبهة به وتركنا شيئا من لوازمه وهو على سبيل استعارة مكينة واثبات الاشراب الى العجل عند الجمهور. اذا - 00:11:30

السعادة في حب العجل ففيه استعارة متينة شبه حب العبادة العجل بمشروب يتغلغل في القلوب نفس المشروب اه كأنه حلول الشراب فيها وطوي ذكر المشبه به ورمز بشيء من لوازمه وهو الاشرار - 00:12:00

على طريق الاستعارة المكينة. وايشع اثبات الاشرار اليها؟ ها؟ استعراذه تخيلية. واضحة ان شاء له ان يجرئه استعارة تحقيقية فنجري في حب آآ العجل استعارة مكينة وفي اشرق استعارة تصريحية تبعية تحقيقية. لكن هي مجازه وليس حقيقة. نعم - 00:12:20

لهدمت الصوامع وبيع وصلوات ومساجد. الله يقول عندما اذن في الجهاد في الفقرة قال اذن للذين يقاتلون. بماذا اذن لهم؟ اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. لماذا اذن لهم بالقتال. هنا محجوب اذن للذين يقاتلون بالقتال بسبب انهم - 00:12:50

الباء سببية وان الله على نصرهم لقدير. الله اراد ان يجعل لهم لماذا كتب لكم الجهاد ليس دخول من الناس ولا الاعتداء ولا اخذ خيرات البلاد ولا قتل الاطفال والشيخوخ والحضارة والمعاصرة العريقة في هذا الزمان - 00:13:20

التي تدعى انها وصلت الى ارقي ما وصل اليه وصلت اليه الانسانية. نعم. هكذا يقولون. لكن الاسلام جاء يفتح القلوب ولرحمي الديار ولرحمي بلاد اماكن العبادة والرباء يزيل ليزيل الحواجز - 00:13:40

التي تمنع من وصول الايمان الى الناس. فقال لهم انها فرض الجهاد هذا قديم جدا قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض. من البعض الاول؟ لبعض المؤمنون ليل انه فرض على المؤمنين الجهاد ماذا يحصل لحصل وهدمت هذا الفرض ليس في هذه الامة - 00:14:00

فقط في جميع الامم لهدمت صوامع الصومعة هي بيت صغير مرتفع ضيق له مقوس قليلا يتبعده فيه الراهن. وبها اه هي اماكن عبادة النصارى ما نسميهها كنيسة لكن في في وقت العبادة الصحيحة عندما كانوا على الدين الصحيح. عندما كانوا على الدين - 00:14:30

لهدم الصوامع وبيع مأخوذة من البيع لان الانسان يبيع فيها نفسه لله. وصلوات اي لولا ان او فرض على قوم عيسى الجهاد لهدمت اماكن عبادة اتباع سيدنا عيسى. ولو ولو انه لم يفرض الجهاد - 00:15:00

على قوم موسى عليه السلام لهدمت صوامع وهي صلوات وهي اماكن عبادة اليهود. اماكن عبادة اليهود ولو لا انه فرض الجهاد على هذه الامة لهدمت مساجد. الان يذكر فيها اسم الله كثير تابع للكل. وليس - 00:15:20

مراد الصوامع والبيع والصلوات بعد تحريف الاديان. لانه الله لا يريد ان يحمي اماكن الشرك. هم. انما هذه اماكن التوحيد القديمة اه فكانه يقول لولا اني فرضت الجهاد في كل امة لهدمت اماكن العبادة. واذا هدمت او اماكن عبادة هذه - 00:15:40

تلزم ايضا ان يقتل الناس ظلما واعتداء. واضح؟ ومن اجمل شيء ان اؤخره عند مساجد يذكر فيها اسمه ماجد كثيرة يوهم ان ذلك للمساجد خاصة وان كان هذا راجعا للكل. الان صلوات اماكن عبادة اليهود - 00:16:00

وسميت صلوات وهذه باللغات العربية القديمة ايضا وكذا اذا رجعت اللغة العربية واللغة اللغة العربية بعدها من اللغات كانت تستخدم الكلمة نفسها فهي لغة عربية قديمة هذه. الان صلوات سميت صلوات - 00:16:20

باعتبار ايش؟ لكثره الصلة فيها. اه من اه هنا مجاز مرسل اطلقنا الحالي. اه اطلقنا الصلوات اطلقنا الحال واردننا اطلقنا واردننا المحل فقال لم الانوسي والصلوات جمع وصلة وهي كنيسة اليهود وسميت الكنيسة بذلك. لانها يصلى فيها فهي مجاز مرسل طبعا من تسمية المحل - 00:16:40

باسم الحال ان نسميهما ايش؟ حالية. حالية نسميهما اه فليدعوا نادية هذى اخذناها هذه محلية. اطلقنا المحل واردننا حلفي. الحالة فيه. اصل النادي مكان الاجتماع نهارا. واما مكان اجتماعي ليلا - 00:17:10

نسميه ساما نسميه ساما فليدعوا نادية اي يدعوا اهل النادي فاطلق المحل واراد قال لفيها ومجازا يرسل علاقته المحلية. ما الفائدة

البلغية فيه؟ العموم. اه كأنه يقول ادعوا جميع ناديك - 00:17:30

القوم اي يجتمعون الحديث. ويجمع على اندية. والكلام على تقدير المضاف اي فليدعوا - 00:17:50

اهل نادية قال او الاسناد فيه مجازي نعم اه او اطلق اسم المحل على من حل فيه فعندها ثلاث احتمالات اخذناها تذكرون عندما اخذنا
اه اسأل القرية. نعم. قلنا اما ان يكون - 10:18:00

بحذف مضارف. اذا كان بحذف مضارف ماذا نسميه؟ ليس حقيقة لا. على تقدير مضارف في قوله تعالى اسئل القرية سميناه مجاز للحرف. مجاز بالحذف وقلنا ليس كل محدود يسمى مجازا بالحذف. الا مثل هذه الامثلة. اسئل القرية اسئل اهل القرية. اهـ

00:18:30

وهنا فليدعوا اهل نادية فهذا نسميه مجازا بالحذف. او الاسناد فيه مجازي. ما معنى او الاسناد فيه مجازي انجاز عقلي بدل ان تنسد الشيء للأهل اسندته الى مكانهم. اه او 00:19:00

اطلق اسم المحل على من حل فيه. هذا مجاز مرسل. نفس الخلاف تذكرونوه وشرحنا ارجعوا الى ما اخذنا في قوله قال اسأل القرية التي كنا فيها. فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في - ٢٠:١٩-٢٠:١٧

لأخيه ماذا فيها قلنا؟ مجاز عقلي لأن يوسف عليه السلام لم يجهزهم بنفسه بل امر فتيته ان يفعلوا ذلك وامر فتيانهم ففيه مجاز عقلي جهزهم بجهازهم ما علاقته السببية؟ السببية - 00:19:40

ونسميه السبب الآخر. السبب الآخر. أسناده جعل السقاية إلى ضمير سيدنا يوسف عليه السلام اه مجاز عقلي وانما هو امر بالجعل والذين جعلوا السقاية هم العبيد الموكلون - 00:20:00

هنا بالكي ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعون الى الجنة قال عبد مؤمن خير من مين ؟ لم يقل عبد مسلم عبد مؤمن خير من حب - 00:20:20

مشرك العبد المؤمن خير من حر مشرك ولو اعجبكم هذه الواو ماذا نعربها هنا حال حال او عطف على حال. ولو ماذا نسميهها يا أصحاب موسم الطلاب بمعنى نسمى لو هنا لا وصلية - 00:20:40

اعطي السائلة ولو جاء على ظهر فرس. هم. واكرم زيدا ولو هاي نسميهها ضياء والعبد مؤمن خير من مشرك في كل حال حتى ولو اعجبكم. نعم. أولئك يدعون الى النار - 00:21:10

استعارة تصريحية تبعية لانه ما احد يقول تعالى الى النار وممكن ان - 00:21:30

شبه ممکن ان يجعل استعارة تصريحية لكن اجمل من ذلك ان اجعله مجازا مرسلا. سنأخذ الوجه. تمام. فاما هم يدعون الى الاسباب الداعية الى النار. يدعون الى الكفر والفسق والفجور والمعاصي. وهذه ماذا تفعل؟ تسبب - 00:21:50

نعم. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. الى هنا احتباك. ما هو الاحتباك والمغفرة اه حدث ذكر المغفرة وحذفها هنا لانه يدعو
اولئك يدعون الى النار والى ان لا يغفر الله للانسان. لأن الكفر لا يغفر. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. ويبين - 00:22:10

اياته للناس لعلهم يتذكرون. فقال اولئك اشارة الى المشركيين والمشركات لان المراد بمسرك ومسرك العموم. يدعون الى الشرك اذا هذا عندنا شرك مهم. تسبب ماذا؟ النار. ويجري النار. فكيف تليق موالاتهم ومصا هرتهم؟ يعني الله - ٤٠:٢٢:٤٠

فهو مجاز مرسل. علاقته المسببة. اطلقنا المسبب اسف واردنا السبب - 00:23:00

اطلقنا المسبب وهو النار واردنا السبب. هم هل يدعون الى النار؟ لا هم يدعون الى سبب النار هم يدعون الى الشرك والكفر الذي يسبب النار فاطلقنا المسبب واردنا السبب فهـي فهو مجاز مرسل علاقته - 00:23:20

المسبيبة. قال ابن عاشور ومعنى الدعاء الى النار الدعاء الى اسبابها. فاسناد الدعاء اليهم حقيقة عقلية ولفظ النار مجاز مرسل اطلق

على اسباب الدخول الى النار فانما هم عليه يجر الى النار من غير علم. هذا جميل جدا - [00:23:40](#)
وهو الاحسن. لنا ان نجعلها كما قلتم استعارة تصريحية بان شبهنا دعوتهم الى المعاصي للدعاء الى النار. فتكون السعادة تصريحية
تبعد لكن ليس في قوة المجاز المرسل نعم. واضح؟ اذا مجاز المرسل علاقته المسببية مثلا. علاقته المسببية اطلق - [00:24:00](#)
سببه واراد المسبب هم يدعون الى اطلاق المسبب واراد السبب يدعون الى المعاصي التي تسبب النار. نعم. طيب نقف هنا سبحانك
اللهem وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:30](#)